S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1994/94
28 January 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٢٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٤ موجهة
الى رئيس مجلس الأمن من الأمين العام

يشرفني أن أشير الى رسالتي المؤرخة ١٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٤ (S/1994/50) بشأن منطقتي سريبرينيتشا وتوزلا الآمنتين. وقد أوضحت في تلك الرسالة أنني سأرجع الى مجلس الأمن فور أن أتلقى الخطتين المفصلتين اللتين طلبت من السيد ياسوشي أكاشي، ممثلي الخاص ليوغوسلافيا السابقة، أن يعدهما. وقد قدم إلي الآن السيد أكاشي الخطتين، اللتين أعدهما قائد قوة الأمم المتحدة للحماية تحت توجيه السيد أكاشي وفي أعقاب مشاورات مع منظمة حلف شمال الأطلسي.

وأود أن أشير الى أن قوة الأمم المتحدة للحماية واجهت منذ أوائل كانون الأول/ديسمبر معارضة من البوسنيين الصرب لإحلال عناصر الكتيبة الهولندية الوافدة محل القوات الكندية في سريبرينيتشا والقوات الأوكرانية في زيبا. أما فيما يتعلق بتوزلا فإن قوة الأمم المتحدة للحماية بذلت، بناء على طلب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، جهودا من أجل فتح المطار الرئيسي لايصال المساعدات الانسانية الى منطقة توزلا الآمنة وإلى المناطق المجاورة في وسط البوسنة. وقد جرت في هذا السياق قيام اجتماع القمة الذي عقده مجلس شمال الأطلسي مؤخرا في بروكسل يوم ١١ كانون الثاني/يناير بإعادة تأكيد استعداد حلف شمال الأطلسي لمساندة جهود قوة الأمم المتحدة للحماية.

وترتأى كلتا الخطتين اللتين قدمهما السيد أكاشي، وهما خطة تناوب القوات في سريبرينيتشا وزيبا وخطة فتح مطار توزلا، ثلاثة سيناريوهات:

١ - تحقيق الهدف عن طريق مفاوضات وبموافقة الأطراف؛

٢ - عدم الحصول على موافقة الأطراف ولكن قوة الأمم المتحدة للحماية ترى أن تلك الأطراف لا يرجح أن تستخدم القوة العسكرية لمنع تحقيق الهدف. ومن ثم تستخدم القدرات العسكرية القائمة التابعة لقوة الأمم المتحدة للحماية والمتاحة بالفعل في شتى أنحاء البوسنة والهرسك، على أن تساندها، إذا اقتضت الضرورة، قدرة السلاح الجوي التي يوفرها حلف شمال الأطلسي؛

280194 280194 94-05007

٣ - عدم الحصول على موافقة الأطراف وفشل السيناريو رقم ٢ لاستخدام الأطراف القوة العسكرية لمنع تحقيق الهدف. ومن ثم تستخدم القدرات العسكرية التابعة لقوة الأمم المتحدة للحماية والمتاحة بالفعل في البوسنة والهرسك، والمعززة بقوات ومعدات إضافية تقدمها الدول الأعضاء، على أن تساندها، إذا اقتضت الضرورة، القدرة الجوية التي يقدمها حلف شمال الأطلسي.

ويمثل السيناريوهان الأولان نهجا تدريجيا مدروسا ومبنيا على موقف الأطراف، وسيتعين التأكد منه بعناية عن طريق الاتصال المستمر. أما السيناريو الثالث فهو ينطوي على مستوى مختلف من العمل العسكري ولا يمكن تنفيذه إلا بعد أن يأذن مجلس الأمن بالقوات والمعدات الاضافية التي ستلزم، وبعد أن يكون قد تم وزع تلك القوات والمعدات في مسرح العمليات.

ووفقا لهاتين الخطتين، سوف تستخدم القدرة الجوية، إذا اقتضت الضرورة، دفاعا عن النفس ضد الهجوم المتعمد على قوة الأمم المتحدة للحماية من أي طرف. وفي حالة تعرض قوة الأمم المتحدة للحماية للهجوم في أثناء تنفيذها للخطتين، فإنني لن أتردد في المبادرة باستخدام الدعم الجوي عن قرب دون تأخير. وقد اتخذت ترتيبات لهذا الغرض مع حلف شمال الأطلسي، الذي أذن بالفعل لقواته بتوفير دعم جوي عن قرب لقوة الأمم المتحدة للحماية في حالات الدفاع عن النفس.

ومن المهم في هذا السياق توضيح أن هناك فرقا بين الدعم الجوي القريب الذي ينطوي على استعمال القوة الجوية لأغراض الدفاع عن النفس، والضربات الجوية التي تنطوي على استعمال القوة الجوية للأغراض الوقائية أو للعقاب. وفي حين أن مجلس شمال الأطلسي قد أذن بالفعل بالدعم الجوي القريب. فقد أبلغني الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي أن قوات المنظمة ليس لديها اذن بشن الضربات الجوية، التي ستتطلب قرارا آخر من مجلس شمال الأطلسي.

ومن الواضح أن من المستصوب تنفيذ الخطط وفقا للسيناريو الأول، إن أمكن، أي بالاتفاق المتبادل. ومع ذلك، يجب أن تدرك الأطراف أن ولاية قوة الأمم المتحدة للحماية بالنسبة للمناطق الآمنة قد اتخذت بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. وبناء على ذلك، فإن قوة الأمم المتحدة للحماية غير ملزمة بطلب موافقة الأطراف بالنسبة للعمليات التي تقع ضمن الولاية المناطة بها بموجب قراري مجلس الأمن ٨٦٣ (١٩٩٣) و ٨٤٤ (١٩٩٣).

وفيما يتعلق بالحالة الراهنة في سريبرينتيشا وزيبا، أود إبلاغ المجلس أن ممثلي الخاص قام في يومي ١٠ و ١٣ كانون الثاني/يناير، على التوالي، بمقابلة السيد سلوبودان ميلوسيفتش، الرئيس الصربي،

والدكتور رادوفان كارادزيش، زعيم الصرب البوسنيين، وأكد له كلاهما عدم وجود اعتراضات سياسية لديهما على التناوب المعتزم. وفي اجتماع عقد في مطار سراييفو يوم ١٩ كانون الثاني/يناير، أكد القائد العسكري الصربي البوسني لقائد قوة الأمم المتحدة للحماية أنه لن تكون هناك عقبات أخرى أمام تناوب القوات التابعة لقوة الأمم المتحدة للحماية في سريبرينيتشا وزيبا. وفي ٢٥ كانون الثاني/يناير، دخلت وحدة استطلاع تابعة للكتيبة الهولندية الى سريبرينيتشا وزيبا دونما عائق. ومن المعتزم أن تتم عملية التناوب بأكملها قبل نهاية شباط/فبراير. وآمل ألا يحتاج الأمر المضي الى السيناريو الثاني. ومع ذلك فإن الخطط التي قدمها إلي السيد أكاشي تشمل أيضا ذلك السيناريو بالنسبة لسريبرينيتشا وزيبا، في حالة وضع عقبات جديدة في طريق قوة الأمم المتحدة للحماية.

وتستند الخطة الخاصة بتوزلا الى فكرة أن تتولى قوة الأمم المتحدة للحماية السيطرة على المطار بدلا من القوات التابعة لحكومة البوسنة والهرسك من أجل ضمان عدم استعمال مرافقه لأغراض غير إيصال المساعدة الانسانية. ويعتزم إبرام اتفاق مشابه للاتفاق الذي ينظم استعمال مطار سراييفو منذ حزيران/يونيه ١٩٩٢. وقد أثارت القيادة الصربية البوسنية على نحو متكرر قلقها من إمكان استعمال مطار توزلا لأهداف عسكرية، مثل إمدادات الأسلحة. وسوف يؤدي إبرام اتفاق بشأن المطار يتضمن وضع مراقبين من الصرب البوسنيين في المطار، الى إزالة هذا القلق.

وترتأى خطة مطار توزلا، كخطوة أولى، انسحاب قوات الحكومة الموزعة حاليا في المطار وفي تخومه المباشرة. وقد أصدرت تعليماتي الى ممثلي الخاص لمتابعة هذه المسألة، على سبيل الاستعجال، مع حكومة البوسنة والهرسك التي بينت له بالفعل استعدادها العام للنظر في ترتيب من نوع الترتيب المنفذ في حالة مطار سراييفو.

وعند التوصل الى هذا الاتفاق، سوف تقوم قوة الأمم المتحدة للحماية بالسيطرة على المطار وتشغيله، مستخدمة طائراتها الخاصة فقط، في بداية الأمر. وعند استقرار أمن المطار، ستوجه الدعوة الى البلدان المساهمة في الجسر الجوي الانساني الى سراييفو لتقديم خدماتها الى توزلا. وكما أوضحنا بالفعل، ستتخذ ترتيبات لقيام ممثلين من حكومة البوسنة ومن الصرب البوسنيين برصد المطار في الموقع.

وأرى أن الترتيب المذكور أعلاه سيفي باهتمامات الطرفين وأنه سيمكن الحصول على موافقة من الجانبين، وفي حالة عدم التوصل الى هذا الاتفاق، ستضطر قوة الأمم المتحدة للحماية الى اللجوء الى السيناريو الثاني وتطلب من قوات الحكومة الانسحاب، وتعلن فتح المطار للأغراض الانسانية من جانب واحد. ومن أجل تحقيق ذلك، ستحتاج قوة الأمم المتحدة للحماية الى الاعتماد على الموارد العسكرية المتاحة لا في منطقة الوزع بتوزلا فحسب، بل في مناطق أخرى من البوسنة والهرسك أيضا.

ونظرا لمحدودية الموارد العسكرية المتاحة لقوة الأمم المتحدة للحماية في البوسنة والهرسك، فقد أوصى قائد القوة بأن يتم الاضطلاع بالعمليتين الواحدة بعد الأخرى في حالة القيام بهما على أساس السيناريو الثاني. ولذلك فقد قبلت اقتراحه بأن يتم أولا التناوب في سريبرينيتشا وزيبا قبل الانتقال الى فتح مطار توزلا، ما لم يكن ممكنا تحقيق هذه الخطوة الأخيرة عن طريق المفاوضات. وأشار قائد القوة أيضا الى أنه في حالة القيام بهاتين العمليتين في إطار السيناريو الثاني، سيكون من المستصوب أن تضطلع بهما قوات مستمدة من أكبر عدد ممكن من مختلف وحدات البلدان المشتركة في القوة. وسيبرهن ذلك على الالتزام الموحد من جانب المجتمع الدولي بتحقيق هذه الأهداف.

ولن أكون قد اضطلعت بمسؤوليتي اذا لم أشير الى ما يراه ممثلي الخاص، وأشاركه فيه الرأي، من أن أي لجوء الى السيناريو الثاني، أو من باب أولى، الى السيناريو الثالث، إنما ينطوي على مخاطر كبيرة بالنسبة لعمليات القوة، وبالنسبة للقوات المشتركة في تنفيذها، وكذلك بالنسبة لعملية المساعدة الانسانية. ورغم هذه المخاطر، فقد أصدرت توجيهاتي الى ممثلي الخاص بأن يتابع بنشاط تنفيذ الخطتين من خلال الاتصال المباشر مع حكومة البوسنة والهرسك وقيادة الصرب البوسنيين، وسأبقي مجلس الأمن على علم بصورة منتظمة بما يتم إحرازه من تقدم. كما سيقوم وكيل الأمين العام لشؤون عمليات حفظ السلم بإحاطة البلدان المساهمة بقوات في قوة الأمم المتحدة للحماية في البوسنة والهرسك علما فيما يتعلق بذلك.

وفي هذا الصدد، أود إبلاغ المجلس أنه فيما يتعلق بالظروف المحددة لهاتين العمليتين المتصلتين بسريبرينيتشا وتوزلا، فقد فوضت ممثلي الخاص، السيد ياسوشي أكاشي، سلطة الموافقة على طلب من قائد القوة فيما يتعلق بتوفير المساندة الجوية عن قرب.

والصعوبات التي واجهتها القوة فيما يتعلق بهاتين المسألتين تعزى جزئيا الى أن جميع الأطراف في البوسنة والهرسك تحاول بطريقة أو بأخرى تحقيق امتياز تكتيكي على حساب وجود قوة الأمم المتحدة للحماية. فكل إجراء تقوم به القوة ينظر إليه باعتباره ميزة لصالح طرف أو آخر من الأطراف المتحاربة. ونتيجة لذلك، فإن الأطراف المعنية تشكك بصورة متزايدة في حياد القوة الذي يشكل عاملا رئيسيا في تنفيذها على نحو فعال للولايات المكلفة بها من المجلس. وأعتقد أن الوقت قد حان لإمعان النظر في دور قوة الأمم المتحدة للحماية لتحديد المسار الذي يتعين اتخاذه في المستقبل، وسأقوم بإجراء استعراض شامل لمهام ومسؤوليات القوة قبل أن ينظر مجلس الأمن في تجديد ولايتها في آذار/مارس ١٩٩٤.

وتفضلوا، سيدي الرئيس، بقبول وافر تقديري.

(توقيع) بطرس بطرس غالي

- - - - -